



كز العمر ينتهي رمادا



النيران تأتي على ما لم تأت عليه الحرب

السنة النيران تلتهم أشجار زيتون قبل قطفها في سوريا

المزارعون انتظروا الموسم بفارغ الصبر لتأمين قوتهم



تعزيزات لم تنقذ الأشجار

وتابع يقول، وهو يدير رأسه جانبا وهو في حالة صدمة، إن "كل شيء تضرر، كل شيء احترق حول البيوت وفي أماكن أخرى في أم الطيور، احترق كل شيء".

وأضاف "هذه هي المرة الأولى التي تشهد فيها مثل هذه الكارثة.. بدأنا في صب الماء من الدلاء لإخماد النيران التي أتت على علف الحيوان من نخالة وتين".

وتداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي صورة ومقاطع فيديو تظهر الحرائق مرفقة باسم "سوريا احترق". وانتشرت كذلك مناشدات لالهالي الذين يطلبون المساعدة.

يتجول رئيس بلدية مشتي الحلو جوزيف عيد على الأراضي والمنتشات المتضررة، ويتسخر على المنتزهات الخالية والتي كانت تزدهم بالمصطافين أواخر الصيف.

ويقول "تسببت الحرائق بأضرار كبيرة. تحتاج الأراضي إلى سنوات كي تعود إلى ما كانت عليه".

في وقت سابق إنتاج 850 ألف طن زيتون هذا الموسم من أكثر من 87 مليون شجرة مثمرة، بحسب ما أفاد مدير مكتب الزيتون في وزارة الزراعة، المهندس محمد حابو في شهر أغسطس.

منذ الجمعة، طالت الحرائق منازل ومثبات، منها مبنى مستودعات المؤسسة العامة للتبغ ومستشفى حكومي في بلدة القرداحة، مسقط عائلة الرئيس السوري بشار الأسد في اللاذقية، ما أسفر عن أضرار جسيمة في مبنى مؤسسة التبغ وتطلب إخلاء المستشفى. ودفعت الحرائق أيضا عائلات كثيرة للنزوح من مناطق عدة بعد اقتراب النيران من منازلها.

وأعلنت وزارة الصحة عن وفاة ثلاثة أشخاص في اللاذقية، جراء الحرائق. وقال أحمد محمد (48 عاما)، وهو مزارع من بلدة أم الطيور بريف اللاذقية لشيوخنا إن الحريق دمر كل شيء في طريقه ووصل إلى منازل المواطنين الذين كانوا يسكنون دلاء الماء لإخماد النيران.

خبريك، ظروف العمل على إخماد الحريق بانها كانت صعبة للغاية. وأشار إلى أنهم تلقوا مساعدة من محافظات أخرى للتعامل مع الظروف التي كانت صعبة حيث كانت الرياح شمالية شرقية وجافة وكانت الطبيعة الجغرافية للمناطق صعبة أيضا، مما جعل من الصعب على سيارات الإطفاء الوصول إلى النار.

ووسط تلك الظروف، وجه رئيس الوزراء السوري حسين عرنوس، كافة الوزارات المعنية والجهات التابعة لها وفرق الإطفاء والدفاع المدني في كافة المحافظات بتقديم الدعم والمساعدة في إخماد الحرائق.

ولم تصدر السلطات حصيلة رسمية لحجم الخسائر، إلا أن تقديرات أوردها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (أوتشا) في تقرير الأحد، أفادت عن تدمير أكثر من تسعة آلاف هكتار من الأراضي الزراعية والغابات والبساتين وأشجار الزيتون. ورغم مضي يوم كامل على إخمادها، لا يزال الدخان يتصاعد من بين رمد الغابات المحترقة في أرياف طرطوس واللاذقية. وتحولت مساحات واسعة من الجبال المحيطة إلى كتل سوداء ضخمة.

أضنى ديب عمره في زراعة الزيتون والعناية به في منطقة مشتي الحلو. وجراء الصعوبات الاقتصادية التي تشهدها سوريا،

يعيش الفلاحون منتظرين مواسم محصول مزارعهم التي يدخرون منها مؤونتهم ويبيعون ما زاد عن حاجتهم لتأمين متطلبات حياتية أخرى، لكن المزارعين السوريين الذين كانوا يستعدون لجني الزيتون، تفاجئهم السنة النيران التي أتت على أشجارهم ووصلت إلى منازلهم.

طرطوس (سوريا) - أصيب المزارعون والأسر بالصدمة جراء الخسائر التي تكبدها خلال الحريق الذي التهمت فيه النيران محاصيلهم ووصلت إلى منازلهم في مناطق ريف محافظتي اللاذقية وطرطوس شمال غربي سوريا وكذلك في ريف محافظة حمص وسط البلاد.

وكانت الأكثر تضررا محاصيل الزيتون التي كان من المقرر جنيها من قبل المزارعين في الشهر المقبل لاستخراج زيت الزيتون السوري الشهير.

ولم يبق لسهليل ديب أي من أشجار الزيتون التي ورثها عن والده في محافظة طرطوس في غرب سوريا، بعدما التهمت السنة النيران قبل موعد قطفها، في إطار سلسلة حرائق أتت على مناطق واسعة في البلاد.

يحاول ديب (61 عاما) أن يثني أغصان أشجار الزيتون المحترقة، على أمل أن يجد فيها طراوة تدل على عدم احتراقها بالكامل، لكنها تتكسر بين يديه.

يقول متنهدا بحسرة "كانت لدي مئة شجرة، لم يبق منها أي شيء.. كلها أصبحت رمادا"، مضيفا "لم أشاهد طفلة حياتي حريقا مماثلا".

اندلعت حرائق ضخمة منذ فجر الجمعة في مناطق عدة، أتت على الآلاف من الدونمات

تضررت قرابة 28 ألف أسرة، أي 140 ألف شخص، بمنزلها أو ممتلكاتها أو أراضيها الزراعية جراء الحرائق

يوضح عيسى بعد تفقده الأضرار في أرضيه، أن شجيرات عدة نجت من الحريق الكبير. ويصر على إعادة زراعة الزيتون فهو "شجر مبارك ومقدس، وهو لقمة عيشنا". ويضيف "سنعود لزراعته مجددا، لكن ليس لناكل نحن منه، بل ليأكل منه أبنائنا". ورغم سنوات الحرب، تحافظ سوريا على إنتاج مقبول من زيت الزيتون. وتوقعت وزارة الزراعة

ووسط تلك الظروف، وجه رئيس الوزراء السوري حسين عرنوس، كافة الوزارات المعنية والجهات التابعة لها وفرق الإطفاء والدفاع المدني في كافة المحافظات بتقديم الدعم والمساعدة في إخماد الحرائق.

ولم تصدر السلطات حصيلة رسمية لحجم الخسائر، إلا أن تقديرات أوردها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (أوتشا) في تقرير الأحد، أفادت عن تدمير أكثر من تسعة آلاف هكتار من الأراضي الزراعية والغابات والبساتين وأشجار الزيتون. ورغم مضي يوم كامل على إخمادها، لا يزال الدخان يتصاعد من بين رمد الغابات المحترقة في أرياف طرطوس واللاذقية. وتحولت مساحات واسعة من الجبال المحيطة إلى كتل سوداء ضخمة.

أضنى ديب عمره في زراعة الزيتون والعناية به في منطقة مشتي الحلو. وجراء الصعوبات الاقتصادية التي تشهدها سوريا،

يعيش الفلاحون منتظرين مواسم محصول مزارعهم التي يدخرون منها مؤونتهم ويبيعون ما زاد عن حاجتهم لتأمين متطلبات حياتية أخرى، لكن المزارعين السوريين الذين كانوا يستعدون لجني الزيتون، تفاجئهم السنة النيران التي أتت على أشجارهم ووصلت إلى منازلهم.

طرطوس (سوريا) - أصيب المزارعون والأسر بالصدمة جراء الخسائر التي تكبدها خلال الحريق الذي التهمت فيه النيران محاصيلهم ووصلت إلى منازلهم في مناطق ريف محافظتي اللاذقية وطرطوس شمال غربي سوريا وكذلك في ريف محافظة حمص وسط البلاد.

وكانت الأكثر تضررا محاصيل الزيتون التي كان من المقرر جنيها من قبل المزارعين في الشهر المقبل لاستخراج زيت الزيتون السوري الشهير.

ولم يبق لسهليل ديب أي من أشجار الزيتون التي ورثها عن والده في محافظة طرطوس في غرب سوريا، بعدما التهمت السنة النيران قبل موعد قطفها، في إطار سلسلة حرائق أتت على مناطق واسعة في البلاد.

يحاول ديب (61 عاما) أن يثني أغصان أشجار الزيتون المحترقة، على أمل أن يجد فيها طراوة تدل على عدم احتراقها بالكامل، لكنها تتكسر بين يديه.

يقول متنهدا بحسرة "كانت لدي مئة شجرة، لم يبق منها أي شيء.. كلها أصبحت رمادا"، مضيفا "لم أشاهد طفلة حياتي حريقا مماثلا".

اندلعت حرائق ضخمة منذ فجر الجمعة في مناطق عدة، أتت على الآلاف من الدونمات

الخوف من سطوة الأتراك يساور سوريين يتوقون للعودة إلى الحسكة

ولفتت إلى أن الفصائل استولت على منازل وأراض وممتلكات ونهبته دون أي ضرورة عسكرية ظاهرة.

وتخلت سلطنة محمد (42 عاما) عن فكرة العودة إلى رأس العين، حيث تم تدمير منزلها. وشرعت في الإعداد لبناء مطبخ منفصل عن خيمتها المختلطة بـ14 فردا من عائلتها.

تقول، "قربنا احترقت... حتى وإن كان لدينا أمل في العودة، إلى أين سنذهب؟ لم تعد هناك بيوت أو جدران أو حتى أبواب ونوافذ".

وتسأل بحرق، "ماذا يعني المستقبل؟ ما لم تكن موجودين بين أهلنا وعلى أرضنا؟" إلا أن الأبناء عن عمليات خطف وتجاوزات تحول دون العودة.

وتشاركها قمره (65 عاما)، النازحة من ريف رأس العين، المخاوف ذاتها. في الخيمة حيث يحيط بها أحفادها، تخرج قمره مفتاحا من حقيبة صغيرة، وتقول "أحضرت مفتاح منزلي". وتضيف، "إذا مت قبل أن أعود، أريد أن يدفنوا معي هذا المفتاح".



نازحون ومنظمات حقوقية يتهمون المقاتلين المواليين لأنقرة بارتكاب أعمال نهب وسرقة ومصادرة منازل وتنفيذ إعدامات



كرسيها المتحرك. وتحرص يوميا على اصطحابها إلى المدرسة، خشية ألا تتعلم بناتها "كبنات جيلاها".

في خيمة مجاورة، تقول السيدة الكردية شمسة عبدالقادر (40 عاما)، وهي أم لسبعة أطفال، إنها لا تتخيل نفسها تعيش بقية عمرها في المخيم.

وتضيف باللغة الكردية، "تفكر ليلا ونهارا في العودة إلى منازلنا في رأس العين، أفضل أن أموت في بلدي على العيش في هذا المخيم... إنه أشبه بقبر". لكنها في الوقت ذاته، تخشى العودة إلى العيش تحت سيطرة الجنود الأتراك والفصائل التابعة لهم، واصفة إياهم بـ"المرتزقة".

وتقول، "إنهم أعداؤنا، يقتلون الناس ويخطفون النساء ويسرقون بيوتنا ولا أحد يمنعهم".

وحذرت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة الشهر الماضي من تزايد مستوى العنف والجريمة في مناطق سيطرة القوات التركية، ومن احتمال ارتكاب الفصائل الموالية لأنقرة "جرائم حرب".

وقالت، إنها ونفت "نمطا مقلقا من الانتهاكات الجسيمة" مع تزايد عمليات القتل والخطف ومصادرة الممتلكات والإخلاء القسري.

ولعل أصعب ما تمر به وضحة هو رؤية بناتها اللات، وبينهن روسلين التي تعاني من شلل في ساقها، يكبرن في خيمة جهدت قدر استطاعت لجعلها أشبه بمنزل؛ فوضعت في إحدى الزوايا أدوات المطبخ وجعلت من زاوية ثانية مكانا للجلوس وثالثة للنوم.

وتوضح، "يبدو المستقبل أسود (...). أفكر دائما بمستقبل بناتي إذا بقي الوضع على حاله، وبماذا سيخشن إذا خرجن من هنا ورأين كيف يعيش الناس في الخارج".

وتعترها القلق خصوصا إزاء مستقبل روسلين التي تجلس على

لأنقرة بارتكاب أعمال نهب وسرقة ومصادرة منازل وتنفيذ إعدامات، على غرار ما حصل في منطقة عفرين عام 2018 إثر سيطرتهم عليها.

ورغم كونها عربية إلا أن عائلة وضحة تشعر بالقلق من العودة إلى رأس العين، خشية اتهام زوجها بـ"التعامل مع الأكراد" خلال سنوات سيطرتهم على المنطقة الحدودية، إضافة إلى دمار منزل العائلة.

تقول وضحة "أحاول أن أنسى، لكن كيف يمكن للمرء أن ينسى منزله وجهده عمره".



مصير غامض هنا وفي الديار

الحسكة (سوريا) - داخل مخيم يعج بالنازحين قرب مدينة الحسكة في شمال شرق سوريا، ولدت بيرفان قبل خمسة أشهر دون أن تحظى كشيقيتها بدفء المنزل في مدينة رأس العين، التي فرّت منها عائلتها قبل عام جراء هجوم تركي واسع على المنطقة.

تقول والدتها وضحة شيرموخ (29 عاما)، من خيمة العائلة في مخيم واثنو كاني الذي يضم نازحين أكراداً وعرباً من منطقة رأس العين، "ولدت ابنتي بيرفان قبل أشهر في المخيم، لم تر منزلها، بل خيمة".

وتسال متعجبة "كيف يمكن أن تكون الحياة بالنسبة إلى طفلة ولدت ونشأت في خيمة؟". وأفراد عائلة شرموخ من بين عشرات الآلاف الذين فروا من منازلهم، على وقع هجوم واسع شنّه تركيا مع فصائل سورية الموالية لها في أكتوبر. وانتهى الهجوم بعد أسابيع، بوساطة أميركية واتفاق مع روسيا، بعد سيطرة تركيا على منطقة حدودية بطول 120 كيلومترا تمتد بين رأس العين (شمال الحسكة) وتل أبيض (شمال الرقة).

ورغم أن الكثير من النازحين عادوا أدرجهم إلى المنطقة ذات الغالبية العربية، إلا أن آخرين ما زالوا يعانون في مخيمات النزوح إما لأنهم فقدوا ممتلكاتهم أو خوفا لأسباب عدة. ويتهم نازحون أكراد من المنطقة ومنظمات حقوقية المقاتلين المواليين